

النائب نعمة الله أبي نصر عقود من النضال ضدّ... الباطون!

اعداد لارا سعد مراد

قيل ويقال عن لبنان أنه «جنته على الأرض» وأنه «قطعة سما» وأنه «مستشفى الشرق». بسبب بيئته المميزة وجمال طبيعته الخلابة ومناخه الصحي البديع...

وقيل عنه أيضاً أنه «رئة الشرق» ومتنفسه الطبيعي. تماماً كما قيل عن خليج جونيه أو كسروان ككل أنهما رئة لبنان.

ولكن هجمة الباطون وغياب السياسة البيئية الصحيحة والعشوائية التي طبعت وتطبع كل القطاعات في لبنان. جعلت من لبنان «بيئة خطيرة» ليس أمنياً فحسب بل بالمعنى الحرفي للكلمة. إذ أن التلوث على أنواعه بات يسكن «بلاد الأرز». و «رئة الشرق» باتت تعاني نقصاً حاداً في الأوكسجين بما استدعى «عناية فائقة» من بعض المهتمين الذين لم يكتفوا بدق ناقوس الخطر بل سارعوا الى العمل على انقاذ ما يمكن انقاذه... ومن الرواد في هذا المجال كان النائب نعمة الله أبي نصر الذي رأى في النيابة خدمة للأرض كما الانسان فلبى نداء الطبيعة اللبنانية المحتضرة ومدّ «رئة لبنان» بالأوكسجين من خلال انشاء محمية شننغير ومن خلال الاهتمام بغرس أشجار الأرز رمز لبنان ومن خلال مشاريع عدة ناضل وما زال في سبيل تحقيقها ليعيد «لبنان الأخضر» الى الوجود من جديد...

من هو؟

ولد النائب نعمة الله أبي نصر في شننغير عام ١٩٣٦. متزوج من ساميا فارس العضم ولهما ثلاثة أولاد هم: فارس ومالك ورايا. تخرّج باجازه في الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٦٣ ليمارس مهنة المحاماة ويدخل معترك السياسة نائباً عن كسروان-الفتوح وجبيل عام ٢٠٠٠ واعد انتخابه عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ .

تألب أبي نصر في مناصب سياسية عدة منها:

- رئيس الاتحاد المسيحي الديمقراطي اللبناني علم وخبر ٢١٢ /أ.د. منذ العام ١٩٩٨ والإتحاد عضو مشارك في منظومة الأحزاب الديمقراطية المسيحية في العالم I.D.C.

- عضو في كتلة التغيير والإصلاح النيابية
- عضو المجلس التنفيذي للرابطة المارونية من العام ١٩٧٢ حتى العام ١٩٩٧ وأمين عامها من العام ١٩٩٤ وحتى العام ١٩٩٧



- عضو في الجمعية البرلمانية الفرنكوفونية منذ العام ٢٠٠٩ بموجب قرار صادر عن الرئيس نبيه بري رقم ١١٤٩ تاريخ ١٢/١٧/٢٠٠٩ ومبلغ حسب الأصول من الدول المنتمية لمنظومة الدول الفرنكوفونية.

شارك أبي نصر في لجان نيابية عدة هي:

- مقرر لجنة الزراعة والسياحة منذ العام ٢٠٠٠

- عضو لجنة الادارة والعدل منذ العام ٢٠٠٠

- رئيس لجنة الصداقة اللبنانية الكندية البرلمانية

- عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية من العام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٠ .

وللنائب أبي نصر سلسلة إنجازات من طعون وأسئلة للحكومة ودراسات ومحاضرات ومشاريع قوانين تظال مواضيع عدة، أما في شؤون البيئة فتبرز خطوات عديدة على رأسها انشاء محمية شننغير البيئية التي تعد اجازاً بيئياً بامتياز تظال منافعه بلدات عدة في لبنان بما يعود بالنفع طبعا على لبنان ككل.

محمية شننغير

قامت محمية شننغير بموجب قانون صادر عن مجلس النواب بتاريخ ٢٣-٧-٢٠١٠ يحمل الرقم ١٢٢ ومن أبرز بنوده:

المادة الأولى: تنشأ محمية طبيعية في بلدة شننغير كسروان - الفتوح. تدعى «محمية مشاع شننغير الطبيعية» وذلك في أراضي مشاع البلدة وهي أراضٍ محددة ومسوحة ومسجلة في السجل العقاري ودوائر المساحة. تقع على العقارين رقم ١٠٤ و ١٨١ من منطقة شننغير العقارية. يحدها بلدات: غزير، دلبتا، معراب، غوسطا، ساحل علما - جونيه.

المادة الثانية: أهداف إنشاء المحمية:

أولاً: الحفاظ على البيئة الطبيعية والنباتية والحيوانية الموجودة، والتي يمكن ايوؤها ورعايتها، من أشجار ونبات وحيوانات وطيور بما يضمن حمايتها من الانقراض. بهدف إعادة تكوين نظام بيئي مستديم ومتجدد، والإفادة منه في سبيل البحث العلمي.

ثانياً: الحفاظ على الثروة والموارد الطبيعية، من تربة ونظام بيئي، بما يضمن حمايتها من الحرائق والتلوث والتدهور الناتج عن العوامل الطبيعية واستخدام الانسان، وإدارتها وصيانتها بشكل سليم، والإفادة منها للسياحة البيئية المنظمة، بما لا يتعارض مع الحفاظ عليها وحمايتها.

المادة الثالثة: يُمنع، من أجل المحافظة على الثروة الحرجية والنباتية والحيوانية للمحمية، قطع واستثمار وتصنيع جميع الأشجار والشجيرات على مختلف أنواعها الموجودة ضمن المحمية، إلا أنه يُسمح بأعمال التشحيل والتشذيب عند اللزوم وذلك بهدف الحماية والوقاية والصيانة اللازمة، على أن يتم ذلك بعد أخذ موافقة وزارة البيئة وترخيص من وزارة الزراعة وفق الأصول.

- يُمنع دخول المواشي إلى أراضي المحمية لحماية تربتها ونباتاتها ومنعاً لاتلافها.

- يُمنع رفع أي حاصل من حاصلات المحمية كاستخراج أو نزع الحجارة أو الرمل أو المعدن أو المياه أو التراب أو الحشيش أو الأزهار أو الكلاء أو الأوراق الخضراء أو الاسمدة الطبيعية من أرض المحمية أو البذور المختلفة أو الأثمار الأخرى وسائر حاصلات أو محتويات المحمية إلا لغاية البحث العلمي الرامي إلى تحسين إيكولوجية المحمية.

- يُمنع القيام بأي عمل أو تصرف يخلّ بتوازن المحمية الطبيعي لا سيما: - إشعال النار أو حرق الأعشاب وغيره من النبات والنفائات الطبيعية المتواجدة في المحمية وكذلك على أقل من ٣٠٠/ متر من حدودها. - الصيد البري في أراضي المحمية أو ضمن مسافة أقل من ٣٠٠/ متر من حدودها.

- التركن أو التخميم في أراضي المحمية أو رمي النفائات الخ ...

- كل عمل آخر يضر بالمحمية أو يشوّه المناظر الطبيعية أو يتلف مواردها.

المادة الرابعة: يطبق في نطاق المحمية كل نص قانوني نافذ وكل الاتفاقات الدولية المرعية الإجراء لا سيما تلك التي تشدد على حماية



البيئة والثروة الحرجية والطبيعية الجمالية.

المادة الخامسة: تُصادر الأعشاب والأحطاب المقطوعة أو المصنّعة المستخرجة من المحمية وتُباع بالمزاد العلني لصالح لجنة المحمية. ويحكم على المخالفين بالسجن من شهر إلى ثلاثة أشهر وبغرامة مليونين وخمسمائة ألف ليرة لبنانية عن كل شجرة مقطوعة وخمسين ألف ليرة عن كل كيلوغرام من الحطب.

- كل من يدخل المواشي إلى المحمية يعاقب بغرامة قدرها مائتان وخمسون ألف ليرة لبنانية عن كل رأس وبالحبس من شهر إلى ستة أشهر.

- كل من استخرج الصخور أو الأتربة يعاقب بالغرامة من مليون إلى ثلاثة ملايين ليرة لبنانية وبالحبس من شهر إلى ستة أشهر.

- كل من كسر أو أتلف أو أزال التخوم أو علامات الحدود يعاقب بالغرامة من مئة ألف ليرة إلى مليون ليرة لبنانية وبالحبس من خمسة عشر يوماً إلى ستة أشهر.

- كل من أشعل النار في المحمية يعاقب بالحبس من شهر إلى سنتين وبغرامة تتناسب مع الأضرار الحاصلة تقدرها المحكمة المختصة . في حال وجود عقوبتين للجرم نفسه في نصوص مختلفة تطبق العقوبة الأشد.

المادة السادسة: في جميع الأحوال، وعلاوة على العقوبات المبينة آنفاً، يُحكم باسترداد المواد الحرجية المأخوذة أو المقطوعة من الحرج، وبمصادرة المناشير والفؤوس والمقاطع والآلات والوسائل والمواد الأخرى ووسائل النقل التي استعملت لارتكاب المخالفة.

تعود هذه المواد المصادرة والغرامات إلى لجنة المحمية المذكورة.

المادة السابعة: يجري بقرار من وزير البيئة، تعيين لجنة من سبعة أشخاص متطوعين ينتقيهم الوزير خمسة منهم من أبناء البلدة، واثنان يراعى في تعيينهما تمثيل الجمعيات المهتمة بالشؤون البيئية والتنمية وأصحاب الاختصاص في علم البيئة (إيكولوجيا)، مدتها

SOEDEX

With Soredex your investment is protected, because our products are renowned for their excellent quality, total reliability and extremely long service life.



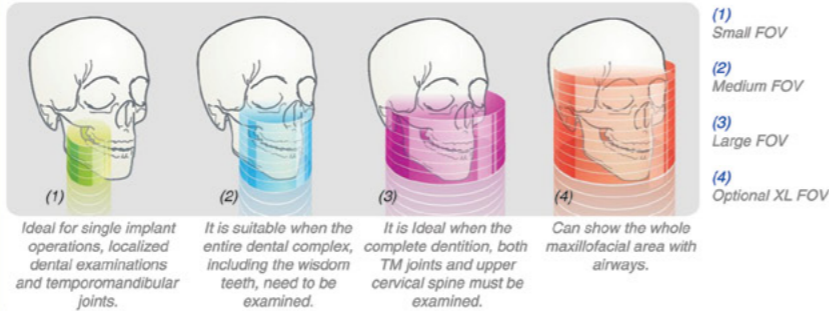
SCANORA® 3D

With **SCANORA 3D**, the advanced dental imaging required for accurate diagnostics, implant treatment planning and oral surgery can now be done in your practice.

The whole treatment planning process, from the first contact through radiological examinations, case planning, treatment acceptance, and follow-up, can be handled in one practice-yours.

3D Imaging

The proper image volume can be selected for each specific diagnostic task. The field-of-view can be positioned anywhere within the maxillofacial area.



System Highlights

- Stable seated Patient
- Fully motorized Chair
- 90 Kv, 4-12.5mA, pulsed X-ray generation
- Scan time 10 to 26 s
- Reconstruction time less than 1 min
- Isotropic voxel size ranges from 0.133 to 0.35 mm
- 12" HD clearTouch panel
- Compatible with leading navigation systems
- DICOM/PACS compatibility
- Small footprint

DISTRIBUTED EXCLUSIVELY BY:



Khayat bldg-Bir Hassan, Beirut, Lebanon | Tel: +961 1 821 875
Hhamade@polymedics.com.lb | www.polymedics.com.lb

تأمين التمويل وما زالت المحاولات مستمرة لتأمين التنفيذ. ويواصل ابي نصر تنظيم محاضرات حول البيئة منها المتعلقة بالتعدي على الأنهر ورمي الأتربة. الى جانب عدة أسئلة الى الحكومة أو الوزير المختص حول المواضيع البيئية الكثيرة التي يعاني منها لبنان.

وعلى مدى فترة نيابته استطاع ابي نصر بالتعاون مع وزارة الزراعة من غرس حوالي ٣٠٠٠ شجرة أرز في عيون السيمان وجرود كسروان. بالإضافة الى توزيع ١٠٠٠ أرزة تم غرسها من قبل مزارعين في مناطق عدة يناسب ارتفاعها حياة الأرز. وساهم كذلك في اقامة حديقتين في محلة تلال العسل في كفرزيبان تضم حوالي ٥٠٠ أرزة يبلغ عمرها ٢٧ سنة...

الكسارات مشاكل صعبة وحل سهل

يرى النائب ابي نصر أن «الكسارات هي أخطر ما يهدد البيئة في لبنان: فجل حريصاً مثلاً قضمته الكسارات بشكل مؤلم جداً وبانت طلته وبخاصة من البحر مشوهة بشكل كبير ومؤسف. ولكن المشكلة قابلة للحل بتشريع بسيط يقوم على الزام قطاع البناء برمي الصخور والأتربة التي تنتج عن تفريغ الأرض استعداداً للبناء في الأماكن المقصومة من الجبال واعادة ترتيب الأرض وتشجيرها كما يجري في بلدان أوروبا مثلاً. وهكذا تكون مشكلة أخرى قد تم حلها وهي مشكلة رمي الأتربة والصخور الناجمة عن أعمال التفريغ على شاطئ البحر أو عند مجاري الأنهر...» ويضيف ابي نصر أن «الكسارات مرخصة من وزارة البيئة فأين التصميم التوجيهي للكسارات الذي سمعنا عنه منذ عشرين عاماً؟».

والمشاكل التي لا تقل خطورة عن الكسارات في رأيه هي «مشكلة معمل الدوق الحراري والتي تم حلها وان بعد وقوع العديد من الضحايا بالإضافة الى مشكلة التعدي على الشاطئ في خليج جونيه: فالشاطئ كان منذ فترة غير طويلة شاطئاً رملياً على امتداد النظر يحلو للانسان السير على رماله حافي القدمين. وقد كان متنزهها للجميع. ولكنه أصبح الآن ملكاً للمؤسسات الخاصة. وبالإضافة الى التشويه باتت النزهة فيه مكلفة... أما الحل فهو عبر تسوية المخالفات بالإضافة الى حزم لم يتحقق بعد وهو انشاء بولفاربحري يعيد الجمال المفقود الى الخليج».

أما حلّ الحلول لمشاكل البيئة ككل بالنسبة الى ابي نصر. فهو عبر المبادرات. أي «أن تقوم المؤسسات الخاصة بالتحريج والانخراط في العمل البيئي وهو أمر سهّلناه لها من خلال اقتراح تخفيض الضريبة ولكنه للأسف يلقي معارضة وزير المال... الكّل مدعو الى العمل البيئي وبخاصة وسائل الاعلام والمواطن نفسه مسؤول عن بيئته. ونعمل في هذا الإطار على انعاش الحس البيئي لدى اللبنانيين من خلال المحاضرات التي ننظمها. ومن هنا أدعو الجميع الى تحمّل مسؤولياته وعدم دفن الرؤوس في الرمال على طريقة «شو وقفت عليّ» لأنه فعلاً «وقفت علينا كلّنا!..»

ثلاث سنوات. مهمتها:

- تأمين أعمال الحماية والوقاية والصيانة وتشذيب وتشجير الأشجار عند اللزوم ومعالجة الأمراض والاستعانة بأهل الخبرة ومؤسسات الدولة وتوفير الدراسات والخبرات العملية لإعادة تأهيل الحمية بيئياً وإيكولوجياً.

- تعيين فريق عمل للمحمية بما فيه تعيين نوابير بعد خليفهم اليمين حسب الأصول أمام المراجع المختصة
- تمثيل الحمية لدى المحاكم والدوائر الرسمية ولدى الغير.
- كل ما من شأنه المحافظة على الحمية.

المادة الثامنة: تتلقى الحمية الهبات والمساعدات اللازمة بعد إطلاع وزارة البيئة عليها من أجل القيام بمهامها في تأمين الحماية والوقاية اللازمة وحسن إدارة الحمية الطبيعية فتدوّن في سجل خاص وتخضعها لقواعد المحاسبة حسب الأصول.

مشاريع أخرى

يعرب ابي نصر عن رضاه الكامل عن الجاز محمية شننغير كونها «خزان أوكسيجين للمنطقة ولدت بهدف انقاذ ما يمكن انقاذه من هجوم الباطون» كما يقول. ولكنه لا يكتفي بل يواصل العمل لتعميم السياسة البيئية الصحيحة وقد قدم في هذا الإطار اقتراح قانون يحمل الرقم ٤٥٢ سجل في مجلس النواب في ٧-١-٢٠١١ يقضي بتعديل المادة ٧ من قانون ضريبة الدخل لجهة احتساب الريح الصافي للمكلف المتعلقة باعفاء التبرعات التي تقدم لصالح الحميات أو لمعالجة مشاكل البيئة من ضريبة الدخل. ما يشجع على التبرع لصالح البيئة واعادة الاخضرار الى الأحرار وخصوصاً تلك التي تعرضت للحرائق...

وفي اقتراح قانون آخر ساهم ابي نصر مع زملاء آخرين بإنشاء محمية الرامية وكفرا وبيت ليف في الجنوب عام ٢٠١١. بالإضافة الى مشروع انشاء محطات لتكرير المياه المبتذلة والتي تهدد البيئة البحرية. وقد تم

